مع أحد المرتزقة مرة أخرى

١ ــ في وقت من الأوقات أخرج كاتب مجهول مقالات يؤيّد فيها أحد الأحزاب السياسية، وكانت كتاباته باسم السلفية، وقد قلّب فيها الحقائق، ولبّس فيها على الجهّال، فرددت عليه بردود علمية، كشفت ما عنده من الضعف العلمي الشديد، وكشفت جهله وتعصّبه، ثم تحديته بتحدٍّ، فطلبت منه أن يكتب مقالًا يجمع فيه كلام العلماء في أحد قادة حزبه والذي يقول: "نحن لا نعادي دينًا"، ففشل في هذا التحدّي فشلًا ذريعًا، وانكشف أمره للناس بأنه متعصّب يريد أن يوظّف الدعوة السلفية لمصلحة حزبه. ولما انكشف لم يعد للكتابة مرّة أخرى.

٢ ــ واليوم يكتب كاتب مجهول لكن باسم آخر مستعار، وعلى نفس طريقة أسلافه من المرتزقة المتعيّشين، فإذا رددت عليه وكشفت حاله، خرجت مقالات أخرى بأسماء مستعارة جديدة، وهكذا دواليك.

والحقّ أنني لست فارغًا لضياع الوقت مع هؤلاء المجاهيل، وإن كانت كتاباتهم ومقالاتهم المتتابعة تدلّ على أنهم يرون أن أمر الحذيفي كبيرٌ، وإلا فلماذا يكتبون في شخص لا يستحقّ ؟.

يأخذ الكاتب كلامًا من مقالات سابقة، ويفسّره بحسب هواه، ويريد هذا الكاتب الكذّاب أن يقول: "إن الحذيفي تغيّر عما كان عليه من قبل".

والسبب في هذه الهجمة الشرسة أني لم أوافق على توظيف الدعوة السلفية لحزبه.

٣ ــ وأنا أقول لهذا المرتزق ولأمثاله: إنني أتحداك – أنت أو غيرك – أن تجلسوا لمناظرة مسجّلة، يسمعها الناس كلهم، وسيعرف الناس بعد ذلك: أن هناك من يريد أن يوظّف الدعوة السلفية لخدمة الانتقالي، وأن انتقاد علي الحذيفي لهذه الأشياء كان لله تعالى، وكان بعد نصح طويل، لم يجد له أي قبول.

وإذا كان عندك أي إشكال فاطرحه في جلسة المناظرة.

حينها سيعرف الناس حقيقتك أنت وأمثالك من المنحطّين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)